

شرح كتاب الأربعين النووية (٧٦) الحديث الرابع والعشرون (٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فلا زلنا في اه الشرح التفصيلي لحديث ابي ذر رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - [00:00:03](#)

يا عبادي كلکم عار الا من كسوته عار اي في بدنه اي في بدنه وهذا هو الاصل في بني ادم فانه يخرج من بطن امه عاريا والذي يكفو هو الله عز وجل - [00:00:21](#)

بما يهيئ لما يهيئ عز وجل مما خلق من الاشياء التي تصنع منها الملابس من الاشياء التي تصنع منها الملابس كالقطن وصوف الحيوانات والان بالمواد التي تستخرج من الارض وقوله - [00:01:08](#)

سبحانه فاستكسوني اكسكم اي اطلبوا مني الكسوة طيب ما قلنا ان هناك النداء الخام الرابع القبله اذكروا قل هذا النداء الرابع وقوله يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وقوله يا عبادي - [00:01:58](#)

انکم تخطئون بالليل والنهار هذا هو النداء الخامس هذا هو نداء خامس والخطأ والخطأ ومخالفة الشرع مخالفة الشرع ويدور على امرين يدور على امرين اما ترك مأمور او فعل محذور - [00:02:48](#)

وقوله وقوله وانا اغفر الذنوب جميعا وان اغفر الذنوب جميعا اي استرها واتجاوز عنها اي استرها واتجاوز عنها وقوله فاستغفروني اغفر لكم استغفروني اغفر لكم اي اطلبوا مني المغفرة اطلبوا مني المغفرة - [00:03:52](#)

فاجازيكم بها وقوله وقوله يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني لن تبلغوا ضري فتضروني هذا هو النداء السادس والمعنى انکم لو اردتم الحاق الضرر الضرر بي فلن تستطيعوا لضعفكم - [00:04:55](#)

ولان الله عز وجل لا يلحقه ضرر وقوله ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني اي لو اردتم ايصال النفع لي فلن تستطيعوا وذلك لكمال الله سبحانه فلا يحتاج الى احد - [00:06:09](#)

فان قيل الاعمال الصالحة ترفعون الله والكلم الطيب فان قيل فالاعمال الصالحة يرفعون الله والكلم الطيب كذلك الجواب انه لمصلحة العبد انه لمصلحة العبد لا لنفع الرب سبحانه ويدل لذلك - [00:07:29](#)

النداءات التالية وقوله يا عبادي لو ان اولکم واکرمک وانسکم وکنکم هذا هو النداء السابع والمعنى لو ان جميع المكلفين انسان وجنا رجالا ونساء لو ان جميع المكلفين انسا وجنا ورجالا ونساء - [00:08:20](#)

مجتمعين وقوله كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم اي كانوا جميعا متقين. كانوا جميعا في اعلى درجات التقوى كانوا جميعا في اعلى درجات التقوى - [00:09:29](#)

وقوله ما زاد ذلك في ملكي شيئا ما زاد ذلك في ملكي شيئا اي هذه الطاعات لا تضيفوا شيئا جديدا الى ملك الله لا تضيفوا شيئا جديدا الى ملك الله - [00:10:11](#)

لان ملك الله كامل تام لان ملك الله كامل تام وقوله يا عبادي لو ان اولکم واکرمک وانسکم وکنکم هذا هو النداء الثامن ومعناه كالسابق اي الجميع وقوله كانوا على افجر قلب رجل واحد - [00:10:52](#)

منکم هکذا عندي وش عندکم انتم في الله دن منکم كانوا على في قلب رجل واحد واحد كانوا على افجر قلب رجل واحد يعني اجتمعوا اجتمعوا على مخالفة الشرع مخالفة تامة - [00:11:56](#)

وقوله ما نقص ذلك في ملكي شيئا ما نقص ذلك في ملكي شيئا اي ان ملك الله عز وجل باق فکما انه لا يزيد بالطاعة فلا ينقص

بالمعصية وانما الذي - 00:12:25

ينتفع او يتضرر هو المكلف وقوله يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم معناها سبق ها؟ احسنت هذا هو النداء التاسع هذا هو التاسع وسبق المعنى وقوله قاموا في صعيد واحد - 00:13:23

قاموا في صعيد واحد اي اجتمعوا في مكان واحد من الارض والصعيد هو وجه الارض وجه الارض ومنه قوله تعالى يعني منه في المعنى قوله تعالى اتيتم صعيدا طيبا ومنه - 00:14:26

يعني من المعنى هذا قوله تعالى فتيتموا صعيدا طيبا وقوله فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته فسألوني فاعطيت كل واحد اللي عندكم انسان عندك اه انسان طيب فاعطيت كل انسان مسألته - 00:15:06

فاعطيت كل انسان مسألته شرحناها من ما نقص ذلك من ملكي انا ايش قلت في لا خطأ مني انا قدامي من ملكي طيب فسألوني فاعطيته كل انسان مسألته اي طلبوا مني - 00:15:56

ان نعطيهم من الخيرات الحسية والمعنوية الحسية المعنوية فاجبت فاجبت كل واحد واعطيته ما سأل وقوله ما نقص ذلك مما عندي ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط - 00:16:53

اذا ادخل البحر الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر الا كم ينقص المحيط اذا ادخل البحر المحيط ابرة كبيرة المحيط ابرة كبيرة يخاطبها الثياب الكبيرة كالخيم تخاطبها الاشياء الكبيرة احسن مثرية الاشياء الكبيرة كالخيار - 00:17:45

وبيوت الشعر ومعنى الجملة ان تحقيقي لكل امنيات المكلفين لا تنقص ان تحقيقي لكل امنيات المكلفين لا تنقص ما عندي ابدا وذلك بان الله يخلق ما يشاء واما هذا المثل - 00:18:40

واما هذا المثل بالمخيط فمعناه ان الانسان لو ذهب الى البحر المتلاطم ثم ادخل فيه المحيط فسوف يعلق به شيء من الماء فسوف يعلق به شيء من الماء كما هو معلوم - 00:19:46

ولكنه لا ينقص ماء البحر فكذلك فكذلك مطالب الناس مهما كثرت فكذلك مطالب الناس مهما كثرت اذا حقق اذا حققها الله لهم لا تنقص ما عند الله وقوله - 00:20:33

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم هذا هو النداء العاشر والمعنى انما الشأن يوم القيامة في الجزاء انما الشأن يوم القيامة في الجزاء - 00:21:26

اني اكتب اعمالكم وتكون مضبوطة لا تزيد ولا تنقص وقوله ثم اوفيكم اياها ثم اوفيكم اياها اي ثم اجازيكم عليها اما بالفضل او بالعدل فاهل الايمان مجازاتهم بالفضل لا عفوا احسن نقول - 00:22:19

فالاعمال الصالحة الجزاء عليها بالفضل والاعمال السيئة الجزاء عليها بالعدل ليش غيرت العبارة يعاقب ومن يعاقب في النار قد يعاقب في النار لكنه لا يزداد عليه وكذلك الكافر ما يزداد عليه - 00:23:40

وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله فمن وجد خيرا فليحمد الله اي من وجد جزاء حسنا فانه بفضل الله ومنته ابتداء وانتهاء فانه بفضل الله ومنته ابتداء وانتهاء ان الله هو الهادي - 00:24:18

وهو المعين على الاعمال الصالحة فذلك فضله يستحق عليه الحمد وقوله ومن وجد غير ذلك ومن وجد غير ذلك اي لم يجد خيرا ولم يذكر الشر المذكور الشر مع انه هو المفهوم - 00:25:16

من باب التلطف في التعبير وبالتلطف التعبير وقوله فليؤمنوا الا نفسه فلا يلومن الا نفسه لانه هو السبب لانه هو السبب واللوم معناه الذم والتقريع والتوبيخ معناه النوم والتقريع والتوبيخ - 00:26:25

اه كمل وقت صار ايه كم صار لنا احنا منين بدينا ؟ خمسة وعشرين خلص نقف وان شاء الله قد نكمل الفوايد ثمانية وعشرين زين والله تعالى اعلم - 00:27:33